

# نصرالله يدعو إلى جبهه خطر التقسيم: لن نسمح بكسر عون

أعلن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أنه «لا يمكن كسر العماد ميشال عون أو عزله»، مشيراً إلى إمكانية مشاركة حزب الله في التحركات الشعبية. وأكد، في كلمة له في الذكرى التاسعة لانتصار تموز، أن الجيش السوري وحزب الله يقاومان لمنع تقسيم سوريا، وأن أميركا تستغل داعش لتجزئة سوريا والعراق، داعياً إلى جبهه خطر التقسيم



حزب الله لن يفض النظر عن الداخل اللبناني، رغم مشاغلهما في الجنوب وسوريا، (أ ف ب)

من وادي الحجير، الذي حسمت المقاومة على أرضه انتصارها في حرب تموز 2006 على الجيش الإسرائيلي الغازي وحولت دبابات الميركافا إلى أشلاء، أطل الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، متحدياً العدو في الذكرى التاسعة للحرب، مطلقاً سلسلة مواقف بالغة الأهمية عن الصراع مع إسرائيل واستغلال الأميركيين

دعا إلى إعادة النظر في إعادة فتح المجلس النيابي من أجل معالجة قضايا اللبنانيين

دعا إلى أن ينتهي التفكير على أساس الطائفة - القادة، إذ لا طائفة يمكنها القيام بهذا الدور

لـ«داعش» لتقسيم سوريا والعراق، داعياً إلى مواجهة «تقسيم المقسم» والغفالية، ومؤكداً الوقوف الكامل إلى جانب العماد ميشال عون في مطالبه.

وشكر نصرالله، في ذكرى الانتصار، «من قاوم وأزر وأستشهد وجرح وهجر، وكل الشرفاء الذين لا يزالون يواصلون طريق العطاء في وجه الصهيونية وكل فكر تكفيري»، مستبدلاً الكلام عن الأمهات وعوائل الشهداء بـ«تقبيل أيديهم»، وأيدي المقاومين. غير أن نصرالله دعا إلى «تثبيت يوم 25 أيار عيداً للمقاومة»، وتثبيت يوم «14 أيار يوماً للنصر الإلهي... لأنه اليوم الذي عاد فيه أهلنا الأوفياء

ما تفعله أميركا وإسرائيل وبعض القوى الإقليمية، وفي مقدمتها السعودية»، محذراً من «محاولات إدخال المنطقة وشعوبها في حروب وفتن ودمار». وطالب جميع القوى بـ«اتخاذ موقف حاسم بمنع تقسيم المنطقة».

وقال: «أميركا تستخدم داعش من أجل تقسيم المنطقة، وهي غير جادة في قتاله، وإنما ترسم خرائط جديدة، وتريد توظيفه في سوريا والعراق سياسياً للتخلص من النظام الحالي في سوريا. كما أنها تكذب وتناقض وتمارس خديعة بين ما تقوله وتفعله»، مضيفاً إن «أميركا وأصدقاءها يوظفون الإرهاب لخدمة مشاريعهم وخرايطهم، وإن المشروع الحقيقي الأميركي هو تقسيم العراق وسوريا والسعودية»، وإن «إسرائيل تدعي حماية الأقليات في المنطقة وتسعى إلى تشكيل تحالف أقاليم»، مؤكداً «مواجهة التقسيم».

ورد نصرالله على ما يروى له من اتهامات عن أن حزب الله والرئيس السوري بشار الأسد وحلفاءهما

في تموز» وقال: «كل هضبة في أرضنا ستكون حفرة محصنة تدمر دباباتكم وتقتل ضباطكم وجنودكم، ولن تكون هناك استراتيجية ناجحة للجيش الإسرائيلي بعد اليوم في لبنان، وهذا التزام وفعل وعمل دائم»، طارحاً «معادلة استراتيجية وادي الحجير مقابل استراتيجية العدو البرية»، ومؤكداً «نحن اليوم أقوى عزيمة وأعظم عدة وعديداً». وتحدث الأمين العام لحزب الله عن أن «انتصار تموز جرى في ظل انقسام على مستوى السلطة السياسية، إذ كان دولة الرئيس نجيب بري في الصف الأمامي بفاوض كل العالم ويحفظ دماء الشهداء، ونستذكر الرئيس العماد إميل لحود. ولكن إذا كنا منقسمين ونجتازت خلافاتها ضد إسرائيل والإرهاب».

## القتال ضد التقسيم في سوريا

وأعلن نصرالله رفض ما سماه «تقسيم المقسم، وتجزئة الجزأ، وهو

إلى قراهم ومدنهم في الجنوب والبقاع والضاحية عند الساعات الأولى لوقف العمليات العسكرية». وعرض نصرالله لتاريخ وادي الحجير، مشيراً إلى «المؤتمر الذي عقده الإمام الخطيب عبد الحسين شرف الدين» الذي نُقل نهجه ونهج العلماء إلى «الإمام المغيب السيد موسى الصدر ورفيقه، والمجاهدين في الميادين»، وقال: «لقد تعلمنا المواجهة بكل أنواع الأسلحة من بندقية الصيد، وصولاً إلى صواريخ الكورنيت، سواء كان احتلالاً فرنسياً أو إسرائيلياً... في هذا الوادي، سقط مشروع الاحتلال، وانقلب السحر على الساحر، أرادوا علواً فأذلهم الله، وأرادوا نصراً فهزمهم».

وأوضح نصرالله أن «حرب تموز بدلت معادلات استراتيجية لدى الأميركي والناتو، ومنها أن سلاح الجو يحسم المعركة، لكن هذا الأمر انتهى»، لافتاً إلى «تسليم الإسرائيلي بانتهاء دور سلاح الجو».

وأكد أن «الحرب البرية فشلت

## الحريري: اخترموا الكذبة وصدقوها

رد الرئيس سعد الحريري على كلام الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في «مهرجان النصر»، بسلسلة تغريدات عبر موقع «تويتر»، قال فيها: «كنا نتمنى أن ينتهي الاحتفال بذكرى حرب تموز عند الكلام الذي يقول إن كل اللبنانيين شركاء

في الخوف والغبن وإن الدولة هي الضمانة والحل». وأضاف «هناك إصرار على رمي الأمور في الاتجاه الخاطئ وتحميل تيار المستقبل مسؤولية أزمة يشارك حزب الله في إنتاجها. إنهم يخترعون مقولة أن هناك جهة تريد عزل العماد عون وكسره. فبركوا الكذبة وصدقوها وجعلوا منها باباً مشرعاً للتحريض على تيار المستقبل». وتابع الحريري: «الشراكة الحقيقية لا تستوي مع الخروج على الإجماع الوطني والإصرار على زج لبنان في الحروب الأهلية

المحيطة، والشراكة الحقيقية لا تستوي مع صب الزيت على نار التحريض ضد فريق أساسي في المعادلة الوطنية».

